

- يا سيدي القلوب عند بعضها ..
- لكن البيت بارد يا أستاذ .. لو معك ابنة حلال ترعاك وتنجب لك من
يملؤه حياة ..

القطار فاتنا

- ما زلت في حيلك .. أعرف من تزوج بعد الستين وأنجب .. الأولاد زينة
الحياة الدنيا يا أستاذ ..
- عندك عروسة ..

يميل إلى الأمام

- ألف من تتمناك يا أستاذ ..

صباح كل يوم ، في السادسة أو السابعة يرن الجرس ، يدخل ، إنه يعرف
البيت ، يتجه إلى المطبخ ، يعد الشاي أثناء تناولهما الإفطار يخبره بما
سيفعل طوال النهار . الأماكن التي سيقصدها وأحياناً الأصدقاء الذين
سيلتقي بهم ، لم يكن يطلب أسماءهم إنما أوصافهم ، هذا طويل وذاك قصير ،
أشقر ، فاحم الشعر ، قصير ، بدين .
- المفروض أنني لا أعرف أسماءهم ..

يدون بعض التفاصيل ، بعد أسبوع بدا سعيداً لأن موظفي الجمعية عرفوه ،
يبدو أن المدير ظنه مخبراً من مباحث التموين ، أنه يحصل الآن على ما يريده
من سكر وجبن وصابون ، وأسماك مجمدة ، عنده الولد الأصغر يعيش السمك ،
لا ينتظر انتهائها أمه من قلبه إنما يجلس إلى جوارها ويأكل أولاً بأول
- يا سيدي رينا يخلي ..

- المهم .. رينا يقدرنا عليهم ..

ما يقض مضجعه أن الولد الأكبر حصل على دبلوم التجارة منذ عامين ولم
يعمل بعد ، طوال سنوات الدراسة لم يكن يبخل عليه بشيء ، كاد أن يبيع
ملابسه في سوق الكانتو لدفع المصاريف اللازمة للدروس الخصوصية ، لكن